منه الا استغفرت لصاحبها يعني قايلها وروى عنه صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكايل
عن اسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل من صلى عليك في اليوم
والليلة مائتي مرة صليت عليه الفي صلاة وتقضي له الف حاجة ايسرها ان يعتق
من النار اخرجه ابن الجوزي عن الخطيب ونقل عنه انه قال هذا حديث باطل واخرج
الطبراني وابن مردويه والثعلبي وغيرهم بسند فيه متروك قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ارايت قول الله عز وجل ان الله وملايكته يصلون على النبي فقال عليه الصلاة والسلام
ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله عز وجل وكل
بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله
وملايكته جوابا لذينك الملكين امين **تنبيه** من تفضل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
انه حباه بانه كما قرن ذكره بذكره في الشهادتين وفي جعل طاعته عين طاعته ومحبته محبته
كذلك قرن ثواب الصلاة عليه بذكره تعالى فكما انه قال فاذكروني اذكركم وقال اذا ذكرني
عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم او منه
كما ثبت في الصحيح كذلك فعل في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان قابل صلاة العبد
عليه بان يصلي عليه سبحانه عشرا وكذلك اذا سلم سلم عليه عشرا وبهذا علم الجواب عما
يقال كل حسنة بعشر امثالها بالنص فما مزية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وايضاحه
ان لها مزية وهي ان يجبرها بعشر درجات في الجنة وهي بصلاة الله تعالى عشرا وذكر الله
للعبد مرة اعظم من حسنة مضاعفة على انه تعالى لم يقتصر على ذلك بل ضم اليه رفع
عشر درجات وحط عنه عشر سيات وكتابة عشر حسنات وكون له كعتق عشر رقاب
فتامل شرف هذه العبادة وعظم تميزها على غيرها باضعاف مضاعفة لعل ذلك
يحملك على الاكثار منها لتفوز بخيري الدنيا والاخرة وسبق اول المقدمة عن ابن
عيينه ما له تعلق بذلك ومن علامة صلاة الله تعالى على عبده ان يزينه بانوار
الايمان وتحليه بحلية التوفيق ويتوجه بتاج الصدق ويسقط عن نفسه الاهواء
والارادات الباطلة ويبدله بالرضا بالمقدور وذكر البيهقي وغيره ان مظالم العباد

انما

انما نوفي من اصول الحسنات واما التضعيف وهو ما زاد على الواحد بالنسبة لكل
حسنة فيدخر للعبد حتى يدخل الجنة فيعطى ثوابه وهي فايدة جليلة ان عضدها
حديث صحيح ومنها انها سبب لمحبة الملايكة واعانتهم وترحمهم وانهم يكتبونها
باقلام الذهب في قراطيس الفضة ويقولون للمصلين زيدوا زادكم الله فقد
جا بسند ضعيف ان للمساجد اوتادا جلساوهم الملايكة ان غابوا فقدوهم وان
مرضوا عادوهم وان راوهم رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم وان جلسوا حفت
بهم الملايكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس الفضة واقلام الذهب
يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكروا رحمكم الله زيدوا زادكم الله
فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء وتطلع عليهم
الحور العين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا فاذا
تفرقوا قام الزوار يلتمسون حلق الذكر اي بكسر ففتح جمع حلقة بفتح فسكون
ومنها انها سبب لشفاعته وشهادته صلى الله عليه وسلم ففي الخبر السابق ومن زاد
صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة ومر في الفصل الثاني
رواية شهدت له يوم القيمة وشفعت فيه وفي رواية وجبت له شفاعتي وفي رواية
من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة رواها
الطبراني باسنادين احدهما جيد لكن فيه انقطاع وفي اخرى ضعيفة من صلى علي
كنت شفيعه يوم القيمة ومما يدل على ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سبب لشفاعته
قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال الرازي معناه ان الله
تعالى امر الكل بانه اذا حياهم احد بتحية ان يقابلوا تلك التحية باحسن منها
او بان يردوها ثم امرنا بتحية محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه والصلاة من الله الرحمة فطلبها له تحية له فاوجب هذا بمقتضى الامر
مقابلة التحية بما ذكر ان نفعل محمد صلى الله عليه وسلم مثلها وهو ان يطلب لكل من صلى
عليه الرحمة له من الله تعالى وهذا هو معنى الشفاعة ثم هو صلى الله عليه وسلم غير مردود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)